

قبله شيء وان قصر الوهم عنه فلا يلفت اليه لان الوهم لم يالف  
جسما متناهيًا الا ويجنبه جسم اخر وتخيله خلا. لم يتمكن  
من ذلك في العناب فكذلك لم يالف في الوهم حادثنا الا بعد  
شيء اخر فكل عن تقدير حادث ليس له قيل هو شيء موجود  
فلا تقضى فهذا سبب الغلط والمقاومة حاصلة هناك  
المعارضة والله ولي التوفيق **صفة ثانية لضم في الزمان قدم**  
**الزمان** قالوا الاشك في ان الله تعالى عندكم كان قادرا على ان  
يخلق العالم قبل ان خلقه بقدر سنة ومائة سنة وما لانها  
له وان هذه التقديرات متفاوتة في القدر والكمية فلا يد  
من اثبات شيء قيل وجود العالم مدد بعضه امد وطول  
من البعض وان قلتم لا يمكن اطلاق لفظ السنين الا بعد  
حلول الفلك ودوره فلنترك لفظ السنين ولنورد صيغة  
اخرى فنقول اذا قدرنا ان العالم من اول وجوده قد دار  
فلكه الى الان بألف دورة مثلا فهل كان الله قادرا على  
ان يخلق قبله عالما ثانيا مثل ما يحدث فينا هذا  
بالف ومائة دورة قال قلتم لا فكانه انقلب القديم من العجز  
الى القدرة او العالم من الاستحالة الى الامكان وان قلتم نعم  
ولا بد منه فهل كان يقدر على ان يخلق عالما ثالثا بحيث ينتهي  
الى زماننا بالف ومائتين دورة فلا بد من نعم فنقول هذا

العالم

٥١  
العالم الذي سميناه بحسب ترتيبنا في التقدير تالنا وكان ينتهي  
الىنا بالف ومائتي دورة والاخر بالف ومائة فهذا مستويا  
لثة مسافة الحركة وسرعتها فان قلتم نعم فهو محال اذ يستحيل  
ان يتساوى حركتان في السرعة والبطون ثم ينتهيان الى وقت  
واحد والاعلام متفاوتة وان قلتم ان العالم الثالث الذي  
ينتهي الىنا بالف ومائتي دورة لا بد وان يخلقه قبله بمقدار  
يساوى المقدار الذي يقدم العالم الثاني على الاول وسميناه  
اولا لانه اقرب الي وهما اذا ارتقيتا من وقتنا اليه بالتقدير  
فيكون قدرا مكان هو ضعف مكان اخر ولا بد من مكان  
اخر وهو ضعف الكلي فهذا الامكان المقدار المكمل الذي بعضه  
اطول من البعض بمقدار معلوم لاحقيقة له الا الزمان فليست  
هذه الكميات المقدرة صفة ذات الباري تعالى عن التقدير  
والصفة عدم العالم اذ العدم ليس شيئا حتى يتقدر بمقادير  
مختلفة والكمية صفة فيستدعي اذا الكمية وليس فلك الا  
الحركة والكمية الا الزمان الذي هو قدرا الحركة فاذا قيل  
العالم عندكم شيء وكميته متفاوتة وهو الزمان فضيل العالم  
عندكم زمان **الاعتراض** ان كل هذا من عمل الوهم واقر بطريق  
في دفعه المتقابلة للزمان بالمكان فانا نقول هل كان في قدرة  
الله تعالى ان يخلق الفلك الاعلى في سمكة اكبر مما خلقه بذراع